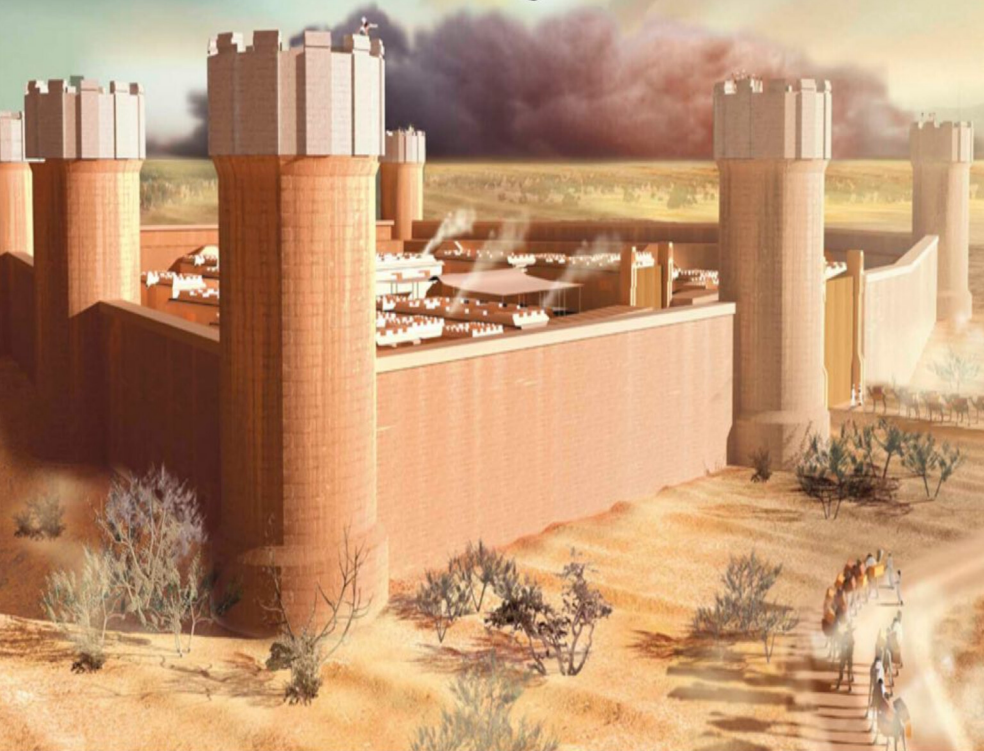




قصة نبينا

هود

- عليه السلام -



اَنْتَشَرَتْ ذُرِّيَّةُ نُوحٍ -عَلَيْهِ السَّلَامُ- فِي الْاَرْضِ،

وَكَانُوا مُوَحِّدِينَ لِلّٰهِ -عَزَّ وَجَلَّ-



إِلَى أَنْ بَدَأَ الشَّرُّ بَيْنَهُمْ.

وَمِنْ أَوْلَى الْقَبَائِلِ الَّتِي أَشْرَكَتْ بِاللَّهِ،
قَبِيلَةُ سَكَنَتْ جَنُوبَ الْجَزِيرَةِ الْعَرَبِيَّةِ، فِي دِيَارٍ تُسَمَّى



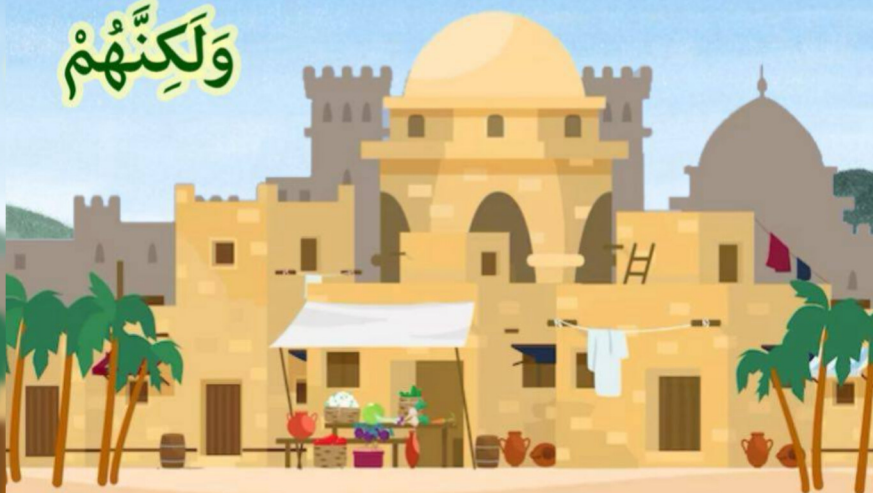
(الْأَحْقَافُ).





قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ بِالْخَيْرَاتِ؛
فَأَعْدَادُهُمْ كَثِيرَةٌ، وَأَجْسَامُهُمْ كَبِيرَةٌ،
وَأَرْزَاقُهُمْ وَفِيرَةٌ؛

وَلَكِنَّهُمْ



كَفَرُوا بِاللَّهِ -عَزَّ وَجَلَّ-، وَأَشْرَكُوا بِهِ،
وَلَمْ يَتَّعِظُوا بِمَا حَصَلَ لِقَوْمِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

فَأَرْسَلَ اللَّهُ -عَزَّ وَجَلَّ- لَهُمْ مِنْ قِبَلَتِهِمْ

هُودًا -عَلَيْهِ السَّلَامُ-

يَدْعُوهُمْ إِلَى عِبَادَةِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ،

وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الشِّرْكِ،

وَيُذَكِّرُهُمْ بِمَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا؛



فَرَدُّوا دَعْوَتَهُ وَتَكَبَّرُوا وَقَالُوا:

﴿يَا هُودُ مَا جِئْنَا بِبَيِّنَةٍ

وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي آلِهَتِنَا عَنْ قَوْلِكَ وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ﴾

[هود: ٥٣]

لَمْ تَأْتِنَا بِدَلِيلٍ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، وَهُمْ كَاذِبُونَ؛

فَإِنَّهُ مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ

مِنَ الْآيَاتِ الدَّالَّةِ عَلَى صِدْقِ رِسَالَتِهِ.



وَكَانَتْ قَبِيلُهُ عَادِ أَهْلَ بَطْشٍ وَجَبْرُوتٍ،
وَقَدْ أَخَافُوا هُودًا -عَلَيْهِ السَّلَامُ-

بِأَنَّ آلِهَتَهُمْ سَتُؤْذِيهِ؛

فَتَحَدَّاهُمْ عَلَنًا، وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ، وَقَالَ:

﴿...فَكِيدُونِي جَمِيعًا ثُمَّ لَا تُنْظِرُونِ (٥٥)

إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمْ

مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا...﴾

[هود: ٥٥-٥٦].





وَلَمْ يُؤْمِنْ مِنْهُمْ إِلَّا الْقَلِيلُ،
فَدَعَا رَبَّهُ أَنْ يَنْصُرَهُ،

وَحَذَّرَهُمْ مِنْ تَقَرُّولِ الْكَذَّابِ فَكَلِمَتُهُمْ

فَحَبَسَ اللَّهُ الْمَطَرَ عَنْهُمْ،
وَمَاتَتْ زُرُوعُهُمْ وَمَوَاشِيهِمْ!





كَانَ لِلرَّيْحِ صَوْتُ مُخِيفٌ!

تَدْمُرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا!

﴿سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا﴾

[الحاقة: ٧]

أَيُّ: ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ مُتتَابِعَةٍ.

﴿فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أُعِجَزُوا نَخْلٍ خَاوِيَةٍ﴾

[الحاقة: ٧]

كَأَنَّهُمْ جُدُوغٌ نَخْلٍ فَارِغَةٍ، لَا يُرَى إِلَّا مَسَاكِنُهُمْ؛

وَهَذَا جَزَاءُ الْمُجْرِمِينَ.



أَمَّا هُودٌ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ

فَقَدْ نَجَّاهُمُ اللَّهُ مِنْ هَذَا الْعَذَابِ الشَّدِيدِ،

وَوَعَدَهُمْ بِجَنَّاتِ النَّعِيمِ؛

وَهَذَا جَزَاءُ الْمُؤْمِنِينَ.





أسأل طفلي:

- مَنْ هُمْ قَوْمٌ عاد؟
- ما النِّعَم التي أَنْعَمَها الله على قَوْمٍ عاد؟
- مَنْ النَّبِيُّ الذي أَرْسَلَهُ اللهُ إلى قَوْمٍ عاد؟
- لِمَاذَا أَرْسَلَ اللهُ هُودًا إلى قومه؟
- ما جَزَاءُ مَنْ آمَنَ باللهِ مِنْ قومِ هود؟ وما جَزَاءُ مَنْ كَفَرَ؟





أحاور طفلي:

- عدّد خمس نعمٍ أنعمها الله بها علي 🙌؟
- إذا أنعم الله عليك بنعمة، ماذا تفعل؟
- ما أهميّة المَطر ☁️💧؟
- ما دعاء نزولِ المطر ☁️💧؟
- ما دعاء هبوب الرّيح 🌬️؟

